مذكـــرة 097X20

02 دجنبر 2020

إلى
السيدات والسادة
مديرة ومديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين
المديرات والمديرين الإقليميين

الموضوع: الارتقاء بجودة التعليم الأولي بالأقسام المدمجة في المؤسسات التعليمية العمومية.

المراجع: - القانون- الإطار رقم 17-51 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي؛
- الإطار المنطقي للمشروع رقم1 المتعلق بالارتقاء بالتعليم الأولي وتسريع وتيرة تعميمه؛
- الإطار المنهاجي والدليل البيداغوجي للتعليم الأولي؛
- الرسالة الوزارية عدد 612 /19 بتاريخ 29 يوليوز 2019 في شأن عدة تنزيل البرنامج الوطني لتعميم وتطوير التعليم الأولي.

سلام تام بوجود مولانا الإمام المؤيد بالله

وبعد، يعد التعليم الأولي استثمارا تربويا واجتماعيا واقتصاديا في أجيال المستقبل، ومرحلة مؤسسة لمسار النمو الذهني والمعرفي للطفل، ومحطة أساسية في توفير شروط النجاح الدراسي والتكويني للناشئة وتيسير اندماجهم الاجتماعي مدى الحياة.

وتأكيدا لهذه الأهمية، فإن القانون- الإطار 17-51 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي قد نص على جعل التعليم الأولي تعليما إلزاميا بالنسبة للدولة والأسر، والشروع في دمجه تدريجيا في التعليم الابتدائي في أجل ثلاث سنوات. وفي هذا الإطار وعملا على تنزيل مقتضياته، أعدت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي إطارا منطقيا لأجرأة مشروع" **الارتقاء بالتعليم الأولي وتسريع وتيرة تعميمه**" والذي يهدف الى تعميم تعليم أولي منصف ودامج وذي جودة.

وتثمينا للحصيلة الإيجابية التي تم تحقيقها خلال السنتين الماضيتين من تنزيل البرنامج الوطني لتعميم وتطوير التعليم الأولي، فيما يخص توسيع العرض بالتعليم الأولي وإعداد الأطر والدلائل المؤطرة له وتحقيق نسب تمدرس مهمة، أدعوكم لمواكبة هذا التطور الكمي والنوعي بمزيد من العناية والاهتمام **لمكونات جودة التعليم الأولي** نظرا لخصوصياته وما يمثله من اختلاف عن باقي الأسلاك التعليمية، ونخص بالذكر المكونات التالية:

I. ملاءمة فضاءات التعليم الأولي وتجهيزاتها مع طبيعة وخصائص التعليم الأولي

1. مراعاة الشروط التقنية للفضاء المادي لبنية التعليم الأولي

يستلزم عند إحداث بنيات التعليم الأولي الحرص على أن تكون متوفرة على الظروف المادية والتربوية التي تؤمن صحة وسلامة الأطفال والعاملين بهذا الطور التربوي. وأن تكون بمواصفات تراعي طبيعة هذا النوع من التعليم، والتي سبق أن تم تضمينها في دليل بناء وحدات التعليم الأولي ودلائل المواصفات التقنية ومعايير الجودة (عدة تنزيل البرنامج الوطني لتعميم وتطوير التعليم الأولي). ويجب التركيز أساسا على:

وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي
المقر المركزي للوزارة – باب الرواح – الرباط – الهاتف: 70 18 77 37 05 /الفاكس: 43 20 77 37 05

- اعتماد **هوية بصرية موحدة** لهذا النوع من التعليم الأولي؛
- الحرص على توطين بنيات للتعليم الأولي سهلة الولوج للأطفال ومنفصلة عن بنية التعليم الابتدائي **بحجرات ذات مساحة تتناسب مع عدد الأطفال**، وفق المعايير والمواصفات الواردة بالدليل المشار إليه أعلاه؛
- تغطية أرضية الحجرات بما يضمن سلامة وأمن الأطفال؛
- توفير مرافق صحية ومغاسل مناسبة لسن وقامة أطفال التعليم الأولي؛
- توفير ساحة مجهزة بألعاب مناسبة لسن الأطفال.

2. تكييف تجهيزات الفضاءات مع خصوصيات التعليم الأولي

يتعين عند تجهيز فضاءات التعليم الأولي إيلاء اهتمام خاص لنوعيتها ومدى مطابقتها لخصائص هذا النوع من التعليم، وتوفرها على شروط السلامة والأمان. بحيث يجب أن تراعي طبيعة النمو الجسمي والحركي للطفل في هذه المرحلة. كما يجب أن تتيح **تنويع وضعيات الاشتغال المختلفة التي تقتضيها أنشطة التعلم**. وعموما يجب أن يتوفر الفضاء على التجهيزات التالية **كحد أدنى**:

- طاولة دائرية لكل 6 أطفال كحد أقصى وكراسي فردية صغيرة بالعدد الكافي؛
- مشجب يكفي لعدد الأطفال؛
- خزانة واحدة على الأقل لكل حجرة لتنظيم وترتيب الوسائل التربوية واللعب؛
- خزانة برفوف واحدة لكل حجرة؛
- أفرشة ولوازمها بالعدد الكافي في ركن الراحة؛
- سبورة لكل حجرة.

3. توفير الوسائل والأدوات التعليمية المناسبة

إن اختيار وسائل العمل واستعمالها يجب أن يراعي خصوصيات مرحلة الطفولة المبكرة والحاجات الفردية للأطفال، وكذا طبيعة الأنشطة المقترحة حتى تؤدي الأدوار المتوخاة من توظيفها ويتم اختيار وسائل العمل والملصقات حسب المشاريع الموضوعاتية المتضمنة في الدليل البيداغوجي للتعليم الأولي.

II. تطبيق المرجعيات والموجهات التربوية المتضمنة في الإطار المنهاجي للتعليم الأولي

تسهر الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين والمديريات الإقليمية التابعة لها على أن يتم تطبيق مقتضيات الإطار المنهاجي للتعليم الأولي، من حيث الالتزام بالكفايات التربوية المحددة، والمقاربات البيداغوجية المقترحة، والعمل على تنميتها عبر مضامين وأنشطة تربوية ملائمة، وكذلك من حيث تطبيق الطرائق التربوية النشيطة المحفزة على المشاركة والإقبال على التعلم، بما يضمن تطوير شخصية الطفل على كافة المستويات السيكوحركية والعقلية المعرفية والوجدانية الاجتماعية.

وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي
المقر المركزي للوزارة – باب الرواح – الرباط – الهاتف: 70 18 77 37 05 /الفاكس: 43 20 77 37 05

1. تنظيم الأركان البيداغوجية

يتعين تصميم فضاء حجرة التعليم الأولي على شكل أركان بيداغوجية تتضمن أماكن يتم تجهيزها وتنظيمها بحسب المشاريع الموضوعاتية المحددة. وللإشارة هناك عدة أركان يمكن إعدادها في كل فضاء تعلمي، من قبيل: ركن القراءة - ركن اللعب والألعاب- ركن الأشغال اليدوية والتلوين -ركن الراحة- ركن الصحة- ركن التجمع... كما يمكن ابتكار أركان أخرى غير ثابتة حسب المشاريع التي يتم الاشتغال عليها.

2. الاعتماد على البيداغوجية القائمة على اللعب

الحرص على أن يتم إنجاز الأنشطة التربوية وفق البيداغوجية القائمة على اللعب لما تكتسيه هذه المقاربة من أهمية كبرى بالنسبة للتعليم الأولي، فكل نشاط تربوي ينبغي أن ينجز باللعب، مع برمجة دقيقة لمراحل الإنجاز ووسائل العمل التي تمنح للأطفال فرص الانطلاق والانخراط الوظيفي في النشاط المستهدف (لعب فردي، لعب ثنائي، لعب ضمن مجموعات صغرى، لعب جماعي، لعب داخل الفصل، لعب خارج الفصل).

3. تنظيم زمن التعلم

يتم تنظيم زمن التعلم وفق مقتضيات الإطار المنهاجي للتعليم الأولي، وخاصة ما يتعلق بالأنشطة التربوية والإيقاعات الزمنية، مع مراعاة الخصوصيات المحلية لكل بنية تربوية للتعليم الأولي. ويتم تكييف الغلاف الزمني مع الظروف المناخية والاجتماعية والخصوصيات المحلية (المواسم، الأسواق...)، وذلك باستشارة مع أمهات وآباء الأطفال، ومصادقة هيئة المراقبة التربوية المختصة بالمديرية الإقليمية للتربية والتكوين.

III. تعزيز وتقوية القدرات المهنية للموارد البشرية العاملة بمجال التعليم الأولي

1. انتقاء وتكوين المربيات والمربين

تسهر الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين على مراقبة احترام الجمعيات للالتزامات الواردة باتفاقيات الشراكة المبرمة معها، ولا سيما ما يتعلق بتعبئة مربيات ومربين يمتلكون المعارف والكفايات الخاصة بتنشيط أقسام التعليم الأولي.

وفي هذا الصدد، يتعين إيلاء أهمية أقصوى **لانتقاء المربيات والمربين** المقترحين من طرف الجمعيات. بحيث يجب أن تتم هاته العملية من طرف لجنة مختصة للتأكد من مدى توفر المربيات والمربين على الشروط والكفايات المطلوبة ومدى أهليتهم لتنشيط أقسام التعليم الأولي.

كما يتعين تنظيم دورات للتكوين المستمر من أجل تجديد وتحيين كفايات المربيات والمربين لمسايرة المستجدات التربوية أو تطوير وتجويد أدائهم والارتقاء بمردوديتهم. ولاسيما معرفتهم بسيكولوجية الطفولة، وبتقنيات التنشيط التربوي، وبأهداف التعليم الأولي، والمقاربات البيداغوجية الحديثة.

2. تأطير ومراقبة بنيات التعليم الأولي

يجب وضع برنامج سنوي لتأطير ومراقبة أقسام التعليم الأولي وتكليف فرق جهوية وإقليمية مكونة من السيدات والسادة مفتشات ومفتشي التعليم الابتدائي الذين لهم دراية بهذا المجال ومنسقات ومنسقي مراكز الموارد ومتفقدات ومتفقدي التعليم الأولي. على أن يتم خلال الزيارات التأطيرية، مراقبة مدى احترام المربيات والمربون للإطار المنهاجي، وكذا الممارسات التربوية

وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي
المقر المركزي للوزارة – باب الرواح – الرباط – الهاتف: 70 18 77 37 05 /الفاكس: 43 20 77 37 05

وطرق التنشيط وغيرها من المجالات المرتبطة بالعملية التربوية وطرق تدبير أقسام التعليم الأولي. والعمل على إعداد تقارير تشخيصية واستثمار خلاصات الزيارات الميدانية للرفع من جودة التعليم الأولي.

3. توسيع شبكة مراكز الموارد الخاصة بالتعليم الأولي وتعزيز دورها

بالنظر للدور المحوري لمراكز موارد التعليم الأولي، باعتبارها بنيات تربوية للتأطير عن قرب، يتعين على الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين اتخاذ الترتيبات اللازمة لتوسيع شبكة هذه المراكز ودعمها بالوسائل المادية والبشرية الضرورية للقيام بمهامها على النحو المطلوب. وكذا العمل على تكليف أطر، تتوفر على خبرة في مجال التعليم الأولي وذات تجربة في التكوين والتأطير، لتنسيق أنشطة هاته المراكز والارتقاء بالأدوار المنوطة بها.

وللإشارة، فإن مراكز موارد التعليم الأولي، تضطلع بمجموعة من المهام والأدوار الهادفة لتحسين جودة هذا الطور التربوي. باعتبارها فضاء لإنتاج الوسائل وتأهيل الموارد البشرية من خلال تنظيم دورات تكوينية وتقديم دروس نظرية وتطبيقية لفائدة المربيات والمربين. إضافة إلى دور التعبئة والتحسيس والتواصل مع كافة المتدخلين والمهتمين والمعنيين بهذا المجال على المستوى الإقليمي والمحلي.

4. الارتقاء بالبنيات الإدارية المشرفة على تدبير مجال التعليم الأولي جهويا وإقليميا

لمواكبة الجهود المبذولة من أجل توسيع العرض التربوي بالتعليم الأولي والرفع من جودة خدماته، يتطلب الأمر إحداث بنيات إدارية قارة على المستوى الجهوي والإقليمي تختص **حصريا** بتدبير مجال التعليم الأولي، تناط بها الاختصاصات التالية:

- الإشراف على إعداد وتنزيل المخطط الجهوي والإقليمي لمشروع الارتقاء بالتعليم الأولي وتسريع وتيرة تعميمه؛
- تتبع عمليات تأطير ومراقبة وتقييم الأداء التربوي والإداري لبنيات التعليم الأولي؛
- التنسيق مع البنيات الإدارية داخل الأكاديمية والمديريات الإقليمية في مختلف المجالات التي تهم مجال التعليم الأولي؛
- التنسيق مع الشركاء والمتدخلين في مجال التعليم الأولي؛
- الإشراف على عمليات تكوين وتأطير العاملين ببنيات التعليم الأولي؛
- المساهمة في إنجاز الشراكات الخاصة بالتعليم الأولي وتتبع تنفيذها.

وفي الختام، ونظرا للأهمية التي يكتسيها هذا الموضوع، أدعوكم الى تعبئة فرق عملكم على المستويين الجهوي والإقليمي للعمل على تنزيل إجراءات الارتقاء بجودة هذا الطور التربوي وذلك بغية بلوغ هدف تعميم تعليم أولي منصف ودامج وذي جودة وفق الآجال المحددة بالقانون الإطار 17-51 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، وموافاة الكتابة العامة بتقارير دورية حول التدابير المتخذة في هذا الشأن، **والسلام**.

وزير التربية الوطنية والتكوين المهني
والتعليم العالي والبحث العلمي
الناطق الرسمي باسم الحكومة

سعيد أمزازي

وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي
المقر المركزي للوزارة – باب الرواح – الرباط – الهاتف: 70 18 77 37 05 /الفاكس: 43 20 77 37 05